

## أفغانستان: يتعين أن تتوقف الهجمات على العاملين في مجال تقديم المساعدات الإنسانية

صرحت منظمة العفو الدولية أن ما تشنه الجماعات المسلحة من هجمات على المنظمات الإنسانية يرقى إلى مصاف جرائم الحرب، ودعت إلى ضرورة وقف تلك الهجمات فوراً، وذلك في أعقاب الاعتداء الوحشي الذي شنه مسلحون مجهولون على مكتب اللجنة الدولية للصليب الأحمر في شرقي أفغانستان.

وفي معرض تعليقها على الموضوع، قالت نائبة مدير برنامج آسيا والباسيفيكي بمنظمة العفو الدولية، إيزابيل أوردون: "يتعين أن تكون منظمات من قبيل اللجنة الدولية للصليب الأحمر قادرة على أداء عملها الضروري لإنقاذ أرواح الكثيرين، ودون أن تخشى من العنف المترص بهم. ويُعد هذا الاعتداء بمثابة إهانة للإنسانية جمعاء".

وأضافت أوردون قائلةً: "يتعين جلب المسؤولين عن الاعتداء في جلال أباد للمثول أمام العدالة، ومحاکمتهم وفقاً لأحكام القانون الدولي ومعاييرها".

وفي 29 مايو الجاري، أقدم مسلحون مجهولون وانتحاري واحد على الأقل على مهاجمة مكتب اللجنة الدولية للصليب الأحمر في مدينة جلال أباد بمقاطعة نانغارهار، مما تسبب بمقتل حارس أمن أفغاني، وجرح أحد العاملين في اللجنة الدولية للصليب الأحمر.

ولم تعلن أية جهة مسؤوليتها عن الهجوم الذي جاء في أعقاب وقوع اعتداء آخر يوم 24 مايو على بيت الضيافة التابع للمنظمة الدولية للهجرة في العاصمة الأفغانية كابول. ولقد أقرت حركة طالبان بمسؤوليتها عن اعتداء كابول، ولكنها زعمت أن الهدف كان بيت الضيافة التابع لوكالة المخابرات المركزية (سي آي إيه).

وأضافت أوردون القول "يحظر القانون الدولي تعمد استهداف أفراد هيئات الإغاثة الإنسانية بهجمات واعتداءات، ويرقى القيام بهذا النوع من الأفعال إلى مصاف جرائم الحرب. ويتعين على حركة طالبان وغيرها من الجماعات المسلحة أن تتوقف فوراً عن شن الهجمات على الأهداف التابعة للمنظمات الإنسانية في أفغانستان، حيث يعتمد عدد لا يُحصى من الأفغان على العمل الذي تقوم به تلك المنظمات".

وفي 16 إبريل من العام الجاري، قُتل اثنان من موظفي جمعية الهلال الأحمر الأفغاني على أيدي مسلحين مجهولين في مقاطعة جاوزجان.

واختتمت أوردون تعليقها قائلة: "ما انفكت المؤشرات الصحية في أفغانستان تُظهر أنها الأسوأ على مستوى العالم، بالإضافة إلى ما تعانيه من نقص مزمن في توفير خدمات الرعاية الصحية والوصول إليها. وتعود الاعتداءات التي تستهدف المنظمات الإنسانية بأثار سلبية على صحة الشعب الأفغاني وسلامته، لاسيما في المناطق والأقاليم النائية التي تضررت أكثر من غيرها جراء النزاع".